شهرُ شَعبانَ المُعَظَّم

تعريفٌ موجَز بأبرز مناسباته

إعداد: صافي رزق

تُقدِّم «شعائر» مُختصَراً حول أبرزِ مناسبات شهر شعبان، كمَدخلٍ إلى حُسنِ التَّفاعل مع أيّامه المُباركة، مع الحِرْصِ على عنايةٍ خاصَّةٍ بالمناسبات المُرتبطة بالمعصومين عليهم السّلام.

❖ ولادةُ الإمام الحسين عليه السلام ❖ ولادةُ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

❖ ولادةُ الإمام المهديّ المُنتظَر عجل الله فرجه الشريف

ولادةُ الإمام الحسين عليه السّلام (٣ شعبان)

هذه نماذجُ ممّا ورد في التّفسير الرّوائيّ بِشأن سيّد الشّهداء عليه السلام:

١ – عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ غافر:٥١، وقال: «**الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْهُمْ، وَوَاللهِ إِنَّ بُكاكُمْ عَلَيْهِ، وَحَديثَكُمْ بِما جَرى عَلَيْهِ، وَزِيارَتَكُمْ قَبْرَهُ، نُصْرَةٌ لَكُمْ في الدُّنْيا، فَأَبْشِروا، فَإِنَّكُمْ مَعَهُ في جِوارِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**».

(تفسير أبي حمزة الثّماليّ)

٢– عن الإمام عليّ بن الحسين، زين العابدين عليه السلام، أنّه قال: «**فينا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ..﴾ الزّخرف:٢٨، وَالإمامَةُ في عَقِبِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ، عَلَيْهِما السَّلامُ، إِلى يَوْمِ القِيامَةِ..**».

(تفسير أبي حمزة الثّماليّ)

٣– عن الإمام أبي عبد الله الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿..كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ..﴾ النّساء:٧٧، قال: «**نَزَلَتْ في الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَمَرَهُ اللهُ بِالكَفِّ**»، ﴿..فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ..﴾ النّساء:٧٧، قال: «**نَزَلَتْ في الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يُقاتِلُوا مَعَهُ**».

(تفسير العيّاشيّ)

ولادةُ الإمام السّجّاد عليه السّلام (٥ شعبان)

«واعلم أنّ هذه الصّحيفة السّجّاديّة الشّريفة عليها مسحةٌ من العلم الإلهيّ، وفيها عَبْقَةٌ من الكلام النّبويّ، كيف لا، وهي قَبَسٌ من نور مِشكاة الرّسالة، ونَفحةٌ من شَميم رياضِ الإمامة، حتّى قال بعضُ العارفين: إنّها تَجري مَجرى التّنزيلات السّماويّة، وتسيرُ مسيرَ الصُّحف اللّوحيّة والعَرشيّة، لِما اشتملت عليه من أنوار حقائق المعرفة، وثمارِ حدائق الحكمة. وكان أحبارُ العلماء وجَهابذة القُدماء من السّلف الصّالح يلقّبونها بزَبور آلِ مُحمّد صلى الله عليه وآله، وإنجيلِ أهل البيت عليهم السّلام.

وأمّا بلاغةُ بيانها وبراعةُ تبيانها فعندها تسجدُ سَحَرَةُ الكلام، وتذعن بالعَجز مَدارِهُ الأعلام [المِدْرَه: زعيمُ القوم والمتكلّم عنهم]، وتعترفُ بأنّ النُّبوّة غير الكهانة، ولا يَستوي الحقُّ والباطل في المكانة، ومَن حامَ حول سمائها بغاسقِ فكرِه الواقب، رُميَ من رجوم الخذلان بشهابٍ ثاقب. حكى ابنُ شهرآشوب في (مناقب آل أبي طالب) أنّ بعضَ البُلغاء بالبصرة ذُكرتْ عنده الصّحيفةُ الكاملة، فقال: خُذوا عنّي حتّى أُمليَ عليكم مثلَها، فأخذَ القلمَ وأطرقَ رأسَه، فما رفعَه حتّى مات. وَلَعَمْري لقد رامَ شَطَطاً فنالَ سَخَطاً..».

(مقدمة رياض السّالكين، المدنيّ الشّيرازيّ)

ولادةُ الإمام المهديّ المنتظَر عجل الله فرجه الشريف (١٥ شعبان)

* «وقد سبق النّصّ عليه [على الإمام المهديّ المنتظر عليه السّلام] في ملّة الإسلام من نبيّ الهدى صلّى الله عليه وآله، ثمّ من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ونَصَّ عليه الأئمّةُ عليهم السلام واحداً بعد واحدٍ إلى أبيه الحسن عليه السلام، ونَصَّ أبوه عليه عند ثِقاته وخاصّة شيعته، وكان الخبرُ بغيبته ثابتاً قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته، وهو صاحبُ السّيف من أئمّة الهدى عليهم السّلام، والقائمُ بالحقّ المنتظَر لدولة الإيمان، وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار، فأمّا القُصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السّفارة بينه وبين شيعته وعَدم السُّفراء بالوفاة، وأمّا الطّولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقومُ بالسّيف، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴾ القصص:٥-٦، وقال جلّ اسمه: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ الأنبياء:١٠٥».

(الإرشاد، الشّيخ المفيد)

* قال الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: «..عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قيلَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، مَتى يَخْرُجُ القائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقالَ: مَثَلُهُ مَثَلُ السّاعَةِ ﴿..لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ..﴾ الأعراف: ١٨٧».

(عيون أخبار الرّضا، الشّيخ الصّدوق)

مناسبات شهر شعبان المُكَرَّم

٢ شعبان/ ٢ هجريّة

فرضُ صيام شهر رمضانَ المبارك.

٣ شعبان/ ٣ هجريّة

ولادة سيّد الشُّهداء

الإمام الحسين بن عليّ عليهما السّلام.

٤ شعبان/ ٢٦ هجريّة

ولادة المَولى أبي الفضل العبّاس

بن أمير المؤمنين عليهما السّلام.

٥ شعبان/ ٣٨ هجريّة

ولادة الإمام عليّ بن الحسين

زَين العابدين عليهما السّلام.

١١ شعبان/ ٣٣ هجريّة

ولادة المولى عليّ الأكبر

بن الإمام الحسين عليهما السّلام.

١٤ شعبان/ ٤٧ هجريّة

ولادة المولى القاسم بن الإمام الحسن

عليهما السّلام.

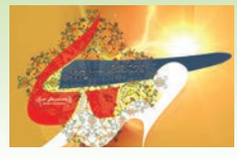

١٥ شعبان/ ٢٥٥ هجريّة

ولادة الإمام المهديّ

الحجّة بن الحَسن العسكريّ عليهما السّلام.

١٩ شعبان/ ٦ هجريّة

غزوة بني المُصْطَلَق.

٢٧ شعبان/ ٩٥ هجريّة

شهادة التّابعيّ سعيد بن جُبَير

على يد الحجّاج الثّقفيّ.